

كلمة السيد الكاتب العام لوزارة

التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

= اللقاء الوطني التنسيقي الثاني للارتقاء بالرياضة المدرسية =

إفران من 23 إلى 26 يوليوز 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

حضرات السيدات والسادة:

يطيب لي في البداية أن أعبر لكم عن سعادتي بافتتاح هذا اللقاء الوطني التنسيقي الثاني للارتقاء بالرياضة المدرسية ، كما يسعدني كثيرا أن أرحب ترحيبا خاصا بالأطر الفاعلة في الميدان وأخص بالذكر السيدات والسادة أعضاء الجمع العام والمكتب الإداري للجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، المفتشات ومفتشي التربية البدنية والرياضية، المكلفات والمكلفين بمكاتب الارتقاء بالرياضة المدرسية على المستوى الإقليمي والجهوي والأستاذات وأساتذة التربية البدنية .

كما لا يخفى على الجميع، فوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة تولي عناية خاصة للرياضة المدرسية في برامجها واستراتيجيتها التي تهتم الرقي بمجال التربية والتكوين، وذلك اعتبارا للدور الطلائعي الذي تلعبه داخل المنظومة التربوية من خلال الحفاظ على صحة الفرد والمجتمع وتحقيق التوازن النفسي والوجداني لدى التلاميذ الشيء الذي يجنبهم آفة العنف والانحراف والتطرف وينمي لديهم شعور الانتماء وتعزيز القيم وروح المواطنة، وكذا من خلال اكتشاف المواهب الرياضية وتوجيهها إلى الأندية الوطنية والمنتخبات الوطنية المدرسية والمدنية .

حضرات السيدات والسادة،

نودع جميعا خلال أيام قليلة، الموسم الرياضي المدرسي 2021 / 2022 والذي عشنا فيه معا برنامجا حافلا ترجم بالفعل توجهات واستراتيجية الوزارة في هذا السياق خاصة ما جاء في المشروع رقم 11 من القانون الإطار 51.17 حيث ارتكزت هندسته على مجموعة من المبادئ الأساسية تم التوافق حولها خلال اللقاء الوطني التنسيقي الأول المنعقد بالدار البيضاء ومن خلال سلسلة من اللقاءات التشاورية مع جميع الفاعلين.

وفي هذا السياق وفي المحور الخاص بالبطولات الوطنية المدرسية فقد احتضنت 15 المديرية إقليمية تمثل أغلبية جهات ربوع مملكتنا العزيزة الأطوار النهائية للبطولات الوطنية في اتجاه تحقيق العدالة المجالية، كما تم التأكيد في هذا الشأن على مشاركة جميع المتعلمات والمتعلمون بمن فيهم التلميذات والتلاميذ في وضعية إعاقة في مختلف

الأنشطة الرياضية المدرسية المنظمة على صعيد المؤسسة وعلى الصعيد المحلي والإقليمي والجهوي ، والعمل على تعزيز مبدأ المساواة بين الجنسين والتأكيد على الحضور المتساوي للذكور والإناث في مختلف هذه الأنشطة والمنافسات الرياضية المدرسية (مبدأ المساواة بين الجنسين).

وأغتنم الفرصة كذلك لأنوه بالنتائج المتميزة للرياضة المدرسية الوطنية في المنافسات الدولية والتي تمكنت من حصد نتائج متميزة في مختلف التظاهرات الدولية والقارية حيث انطلق الموسم بتتويج مستحق لتلميذات مؤسسة عمر بن الخطاب المديرية الإقليمية للرباط بكأس إفريقيا لكرة القدم والمرتبة الثانية في نفس التظاهرة لتلاميذ مؤسسة الكندي المديرية الإقليمية بركان كما أثنى عالما النتائج المتميزة لتلميذاتنا وتلاميذنا في بطولة العالم للعدو الريفي والمشاركة المتميزة أيضا في جمنزاد نورمونيدي بجمهورية فرنسا، هذا العمل وهذه الإنجازات ما هي إلا ثمرة جهد وعمل الأطر الفاعلة في الحقل الرياضي المدرسي على مستوى المؤسسات والمديريات الإقليمية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين ومديرية الارتقاء بالرياضة المدرسية وجميع أعضاء أجهزة وغرور الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية.

حضرات السيدات والسادة:

تعتبر الرياضة المدرسية المدخل الأساسي لتفتق المواهب والطاقات ورافعة أساسية لدعم وتطعيم المنظومات الرياضية الوطنية، حيث تم انتهاج سياسة منفتحة ومندمجة مع مجموعة من الجامعات الملكية المغربية لمختلف الرياضات المبرمجة من أجل تلبية حاجيات وميولات وقدرات التلميذات والتلاميذ حيث تم إدراج رياضات جديدة أخرى للمساهمة في الارتقاء بالرياضة المدرسية في إطار مشروع المؤسسة على مستوى الرياضة للجميع ورياضة النخبة بغية تنوع العرض الرياضي المدرسي، والانفتاح على أنشطة رياضية جديدة، وبالفعل، حددت الشراكات المبرمة مع هذه الجامعات أهداف تروم بالأساس تامين التعاون للارتقاء بممارسة هذه الرياضات محليا وإقليميا وجهويا ووطنيا ودوليا، وتعميم ممارستها كل ما أمكن بمؤسسات التربية والتعليم العمومي والخصوصي ومؤسسات تكوين الأطر التربوية ، وإرساء مسارات ومسالك دراسة ورياضة بمؤسسات التعليمية أو بمراكز التكوين الرياضي كل هذا العمل المشترك والأهداف المسطرة لا يمكن بلوغها إلا بتأهيل الموارد البشرية من تنظيم تكوينات مشتركة لفائدة أطر الطرفين وتبادل الخبرات والتجارب في مجال التحكيم والتدريب والتدبير .

حضرات السيدات والسادة:

إن الشعار الذي اختير لهذا الموسم «الرياضة المدرسية في خدمة التلميذات والتلاميذ» قد تم بلوغه إلى حد كبير بتحقيق كل ما سبق ذكره من إنجازات ومكتسبات لكن التحديات المستقبلية تفرض علينا بذل مزيد من الجهد خاصة على مستوى المؤسسات التعليمية قصد تشجيع وتنوع وتعميم ممارسة الأنشطة الرياضية المدرسية طوال السنة الدراسية وإتاحة الفرصة أمام جميع التلميذات والتلاميذ بمن فيهم من هم في وضعية إعاقة لتمكينهم من ممارسة رياضتهم المفضلة داخل أسوار المؤسسة.

حضرات السيدات والسادة:

يجب أن نفتخر اليوم بالمكانة المتميزة التي تحتلها المملكة المغربية كقاطرة للرياضة المدرسية على المستوى القاري حيث تتراس المملكة، الجامعة الإفريقية للرياضة المدرسية التي تم مؤخرا توقيع اتفاقية احتضان مقرها بالرباط مع ممثل الحكومة المغربية كما تحتل المملكة المغربية كذلك مكانة متميزة على المستوى الدولي من خلال تواجدها بمركز القرار عبر منصب نائب الرئيس الأول للاتحاد الدولي للرياضة المدرسية.

وفي نفس السياق يطيب لي أن أخبركم أن المملكة المغربية ستحتضن خلال الموسم الدراسي المقبل بطولة العالم المدرسية لكرة القدم خلال شهر يوليوز 2023 بمدينة الرباط والتي من المتوقع أن يشارك فيها مجموعة كبيرة من الدول نظرا للمكانة والسمعة المرموقة والمتميزة التي اكتسبتها المملكة في التنظيم وحسن الضيافة كما سيتم تنظيم بطولتين إفريقيتين بمدينة أكادير خلال شهر نونبر 2022 في كرة السلة 3X3 والكرة الطائرة.

أيها السيدات والسادة؛

لا يتسع المجال للإحاطة بحصيلة الرياضة المدرسية لهذا الموسم، متمنياً أن تكمل أعمال هذا اللقاء الوطني التنسيقي الثاني للارتقاء بالرياضة المدرسية بالنجاح والتوفيق. وفقنا الله جميعاً لما فيه خير ناشئتنا والنهوض بجودة منظومتنا التربوية تحت السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.